

المستطرف في كل فن مستظرف

(فما تدري لعلك مستجير ... من الرمضاء فر إلى الحريق) .

(فكم من سالك لطريق أمن ... أتاه يحاذر في الطريق) .

وشتم رجل رجلا فقال له يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصالح موضعا فإنني أبيت مشاتمة الرجال صغيرا فلن أجيئها كبيرا وإنني لا أكافء من عصي إلا في بأكثر من أن أطيع إلا فيه .
(وحكى عن جعفر الصادق عليه السلام أن غلاما له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق من يد الغلام في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر جعفر إليه نظر مغضب فقال يا مولاي والكاطمين الغيظ قال قد كطمت غيظي قال والعافين عن الناس قال لقد عفوت عنك قال وإني أحب المحسنين قال إذهب فأنت حر لوجه الله تعالى وقيل لما قدم نصر بن منيع بين يدي الخليفة وكان قد أمر بضرب عنقه قال يا أمير المؤمنين اسمع مني كلمات أقولها قال قل فأنشأ يقول .

(زعموا بأن الصقر صادف مرة ... عصفور بر ساقه التقدير) .

(فتكلم العصفور تحت جناحه ... والصقر منقض عليه يطير) .

(إني لمثلك لا أتمم لقمة ... ولئن شويت فإنني لحقير) .

(فتهاون الصقر المدل بصيده ... كرما وأفلت ذلك العصفور) .

قال فعفا عنه وخلق سبيله قال الشاعر .

(أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزهم ... عنه فإن جحود الذنب ذنبان) .

وقال بعضهم .

(العفو الفتى إذا اعترف ... وتاب عما قد جناه واقترف) .

(لقوله قل للذين كفروا ... إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)